فقتل المقاتل وسبا الذرية ووجه ابن خديج جيشا فنزلوا على مدينة فسلوا
الصلح فصالحهم وانصرف فى سنة احدى وستين قال وناخليفة قال قال وهب بن جرير
حدثنى حوشرة قال اخبرنى مسامع انه حدثه رجل من قريش سنيت اسمه انه كان
جالسا مع عبد الملك بن مروان تحت منبر عمر بن سعيد حيث قال رغم انف من رغم فوضع
عبد الملك اصبعه على انفه ثم قال اللهم فان انفى يرغم ان يقرا ببيتك الحرام قرات على
ابى غالب بن البنا عن ابى محمد الجوهرى انا ابو عمرو بن حيويه اجازة انا ابو ايوب سليمان
ابن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل نا الحارث بن ابى اسامة ثنا محمد بن سعد انا محمد
ابن عمر حدثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
قال حدثنى ابراهيم بن الفضل عن المقبرى ان عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة
فى حياة ابيه وولايته حتى كان ايام الحرة فلما وثب فاخرجوا عامل يزيد بن معاوية
وهو عثمان بن محمد بن ابى سفيان عن المدينة واخرجوا بنى امية حزح عبد الملك مع
ابيه فلقيهم مسلم بن عقبة بالطريق فة بعثه يزيد بن معاوية فى جيش الى اهل
المدينة فرجع معه مروان وعبد الملك بن مروان وكان محذورا فتخلف يدى حسب
وامر رسولا ان يترك محيصا وهى فيما بين المدينة ودى حسب على اثنى عشر ميلا
من المدينة واخذ يحض الوقعة بابيه بالخبر وهو يخاف ان تكون الدولة لاهل المدينة
فبينما عبد الملك جالس فى قصر مروان يدى حسب يترقب اذا رسوله قد جاء يلوح بثوبه
فقال عبد الملك ان هذا البشير فاتاه رسوله الذى كان بمحيص يخبره انا اهل المدينة
قد قتلوا ودخلها اهل الشام فسجد عبد الملك ودخل المدينة بعد ان برا وقال غير محمد
ابن عمر كان اهل المدينة قد اخذوا على بنى امية العهود والمواثيق حتى اخرجوهم ان لا
يدلوا على عورة لهم ولا يظاهروا عليهم عدوا فلما لقيهم مسلم بن عقبة بوادى القرى فقال
مروان لابنه عبد الملك ادخل عليه قبلى لعله يجترى بك منى فدخل عليه عبد الملك فقال
له مسلم هان ما عندك اخبرنى خبر الناس وكيف ترى فقال نعم ثم اخبره بخبر اهل المدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)